

شعبة اللغة العربية وآدابها

مسلك الدراسات العربية

الفصل : الخامس

مادة : أشكال التعبير الرقمي

الأستاذ : موسى فقير

الموسم الجامعي : 2021/2020

المحاضرة الخامسة

تطور الأدب الرقمي

بعد انتهاء مرحلة الدهشة التي انتابت متلقي أشكال التعبير الرقمي سرعان ما دخل هذا الوافد الجديد في البحث الأكاديمي برحاب الجامعات، حيث نظمت بشأنه الملتقيات والمهرجانات والندوات، وتم إصدار المجالات والمنشورات التي تعنى بالدرس والتحليل بقضاياها وطبيعته وإشكالية امتداده في الساحات العلمية والأوساط الثقافية، و لا سيما عند الباحثين الأكاديميين .

ونسجل هنا مشاركة الباحثة المغربية زهور كرام إلى جانب ثلة من النقاد العرب والغربيين في أعمال مؤتمر جامعة روتشستر للتكنولوجيا بدبي في 25-27 فبراير 2018، الذي كان شعاره "الأدب الإلكتروني العربي آفاق جديدة ورؤى عالمية" بمداخلة موسومة بـ "الأدب الإلكتروني وفلسفة الشراكة" واعتبرت أن هذا الأدب يطرح على التفكير الإنساني تحدياً فلسفياً، في إعادة مراجعة الهوية الإنسانية مع الزمن التكنولوجي. زهور كرام ، منشورات روابط رقمية، ص 18.

في هذا الصدد نرى أن العالم اليوم يعيش انتقالاً جذرياً مغايراً لما ألفناه من معرفة تقليدية كلاسيكية، وعليه فإن الإنسان في عصرنا الحالي يعرف إبدالاً معرفياً حول ثقافته وتحولاً في فكره، وحسب قول محمد ساجلة : "إننا نعيش لحظة تحول أخرى يتحول بها الإنسان العاقل أو ما يمكن أن نسميه بالإنسان الحقيقي إلى نوع آخر من الإنسانية نطلق عليه الإنسان الافتراضي" محمد ساجلة : "الرواية الواقعية الرقمية"، ص 37 ، صفحة كتب [Facebook.com/the books](https://www.facebook.com/thebooks) .

من هذا المنطلق نرى أن تطور النقد الأدبي الرقمي في العالم العربي صار يعرف تقدماً ملحوظاً على مستوى الجانب النظري بالمقارنة مع المستوى الميداني والمنجز الإبداعي، وحسب رأي الناقد سعيد يقطين، أن فعل التحدي القرائي أصبح متاحاً لكل القراء، حيث "إن التحقيقات الحالية التي بدأت تبدو ملامحها مع الثورة التكنولوجية صارت تلوح الاستفادة العربية من هذه التطورات وهي تمارسها بكل جرأة وإبداعية". (سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جمالية الإبداع التفاعلي، ص 23).

من خلال ما تقدم يمكننا اعتبار أن مرحلة الدهشة قد زالت وانمحت مع مرور الحقب والسنين، وعلى وجه الخصوص مع التطور الذي حدث جراء ابتكار حقول معرفية اجتماعية، يمكن أن نصفها في هذا الإطار، بأشكال التعبير الرقمي، حيث يبدو حضورها في عاداتنا اليومية ذات طابع مستمر بشكل كبير، فجل المواقع الموجودة اليوم في عالم الانترنت تخلق نوعا من التفاعل والتواصل بين المبدعين والقراء .